

انعكاسات التعامل الإعلامي مع اللغات الأجنبية على اللغة العربية

The implications of the media dealing with foreign languages on the Arabic language

فارس طباش¹

جامعة الجزائر 3

kherratafares@gmail.com

تاريخ الوصول 2020/06/08 القبول 2020/12/16 النشر على الخط 2021/01/30

Received 08/06/2020 Accepted 16/12/2020 Published online 30/01/2021

ملخص:

يعتبر التعامل مع اللغات الأجنبية في وسائل الإعلام أمراً ضرورياً تقتضيه طبيعة الممارسة الإعلامية، التي تُوجب البحث دائماً عن تأدية وظيفة الإخبار والإبلاغ وتقديم ما يجري من أحداث ووقائع لأفراد المجتمع الذين يعطون أهمية بالغة وقيمة كبيرة لشتى المعطيات التي يُقدمها الإعلام قصد الحصول على بعض الإشباعات المعرفية والوجدانية ونماذج للسلوك، وعلى هذا الأساس كان لزاماً على كل المؤسسات الإعلامية بشتى أشكالها أن تقدم الأحداث الهامة البعيدة المتعلقة ببيئات تختلف لغاتها عن النطاق الجغرافي الذي تنتمي إليه، كما أن ذلك يفرضُ عليها التعامل مع الإذاعات الأجنبية ووكالات الأنباء العالمية وشتى وسائط الأخرى التي تقدم أحداث العالم بشتى اللغات بغية توفير المادة الإعلامية التي ينتظرها المتلقي، وفي إطار هذه العملية الأساسية يكون التأثير على كثير من مستويات النظام اللغوي الذي يتعامل مع باقي اللغات الأخرى سواء الصوتي أو المعجمي أو الدلالي، واللغة العربية اليوم في ظل اتساع استخدامها على مستوى وسائل الإعلام سواء داخل الوطن العربي أو خارجه نجد أن نظامها اللغوي يتأثر وينعكس عليها توظيف مختلف الأدوات والقواعد التي تسمح بتحويل المادة الإعلامية الأجنبية (إنجليزية، فرنسية، إسبانية وأخرى) إلى اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: انعكاسات - اللغة - العربية - التعامل الإعلامي - اللغات الأجنبية.

Abstract

Dealing with foreign languages in the media is essential in the nature of the media practice, which always entails seeking to perform the function of informing and reporting and presenting events and facts to members of society who attach great importance and value to the various data provided by the media in order to obtain some knowledge and emotional satisfaction. Consequently, all media organizations, in all their forms, had to present important distant events related to environments that differed in their languages from the geographical scope to which they belonged, and also required them to deal with radio stations. Foreign media, international news agencies and various other media that present world events in different languages in order to provide the information material that the recipient awaits. Today, in light of the widespread use in the media, both inside and outside the Arab world, we find that the language system is affected and reflected on the use of various tools and rules that allow the conversion of foreign media (English, French, Spanish and others) into Arabic.

Keywords: implications -language -Arabic - Media dealings.

مقدمة

تشكل المادة الإعلامية في الغالب من الأخبار المرتبطة بالوقائع والأحداث والاختراعات العلمية والتكنولوجية وشتى التطورات الحاصلة في أصعدة كثيرة، ويضاف لها المعرفة الخاصة بمختلف المجالات الحياتية، وهذا الأمر يُلزم وسائل الإعلام خلال بناء رسالتها الإعلامية التي تختلف أهدافها حسب الجهة المرسلّة التعامل مع اللّغات الأجنبية المختلفة وعدم الاكتفاء باللّغة التي تستخدمها في رسالتها في جمع مادتها الإعلامية حتى تستطيع تحقيق أهداف الإعلام، لاسيما تلك اللّغات الأجنبية التي فرضت نفسها علمياً وتكنولوجياً وتقنياً، وحتى بما يتّصل بالأحداث الكبرى التي تقرّر مستقبل العالم برمته، فالوظائف الأساسية التي تقدّمها مختلف وسائل الإعلام (جرائد، تلفزيون، إذاعة...) لا يمكن أن تُنجز بعيدة عن ما يجري اليوم من تراكم في المصطلحات المتخصصة في مجالات العلم والالكترونيك والقانون، وهو ما يجعل اللغة الإعلامية تكون مضمرة لا محالة بتركيبات لغوية فرضها التطور والتحول الاجتماعي، وهذه الوضعية لن تتحقق إلا بعد تعامل المؤسسات الإعلامية المباشر مع الأحداث التي تجري في بيئات أخرى تعتمد على لغات أخرى في التواصل تختلف عن لغتها، وكذا الاعتماد على مصادر إعلامية أخرى على غرار وكالات الأنباء العالمية أو بعض القنوات التلفزيونية العالمية التي توظف لغات مختلفة.

1- الإعلام العربي وضرورة التعامل مع اللّغات الأخرى:

إن الإعلام العربي يجد نفسه هو الآخر مضطراً للتعامل مع اللّغات الأخرى حتى يحقق غاية الإعلام المتمثلة في الإخبار والإبلاغ، وذلك يكون له الانعكاس البارز على اللّغة العربية الموظّفة بشكل كبير من قبل وسائل الإعلام سواءً داخل العالم العربي أو خارجه. لقد تطوّرت صناعة الإعلام في العالم العربي تطوراً متسارعاً، بفعل تأثير التطور العالمي للإعلام، فدخلت وسائل الإعلام كل منزل، وأصبح الأفراد يجدون عبر مختلف المضامين ما يلاءم تفكيرهم، ويلبي متطلباتهم⁽¹⁾، فأصبحت وسائل الإعلام في الوطن العربي، تمثل الواجهة التي تعكس مختلف التفاعلات الثقافية والقيمية للمجتمع، وهي بذلك تؤدي دوراً هاماً في الارتقاء باللّغة العربية أو العكس. والتعرض لانعكاسات التعامل الإعلامي مع اللّغات الأجنبية على اللّغة العربية (*) يقتضي تناول الإعلام العربي الذي يبرز من خلال مؤسسات إعلامية تابعة للدول العربية، وأخرى ناطقة باللّغة العربية وموجودة في العواصم الأجنبية⁽²⁾، وهذه المؤسسات التي نشير لها تبرز بشكل واضح من خلال المخططات الفضائية التي تركز في خطابها الإعلامي على البثّ باللّغة العربية^(**)، على الرّغم من أنّ هناك

¹ - تيسير أحمد أبو عرجة، قضايا ودراسات إعلامية، ط1، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع، 2006، ص23.

* - استعمال اللغة العربية فقط على مستوى المخططات التلفزيونية العربية هو الآخر كان محل انتقاد، ذلك لأن توظيفها من قبل الدول والحكومات عبر هذه المخططات لا يُستفاد منه في مخاطبة الآخر، وأعتبر بأنّه وجود إعلامي خارج الوظيفة الأساسية للإعلام، ذلك لأنّ الوصول إلى الرّأي العام العالمي برأيهم لا يكون إلا باللّغات التي يفهمها.

² - تيسير أحمد أبو عرجة، مرجع سابق، مرجع سابق، ص15.

** - يطرح الدكتور نسيم الخوري في كتابه الإعلام العربي واختيار السلطات اللّغوية أسئلة مفادها: إذا ما كان لوسائل الإعلام أساليبها اللّغوية من حيث طبيعتها وأهدافها وجمهورها، فهل لهذه الوسائل تأثيرات كبرى تتجاوز باقي الأساليب الأخرى؟ وهل تطول هذه التأثيرات جوهر اللّغة فيجعلها الإعلام عجيبة تتبدّل وتتحوّل إلى درجة لا حدود لها؟

من الدراسات التي تشير إلى أن وسائل الإعلام العربية وظفت اللغة العربية للتوجه بمضامينها للمتلقى (***) العربي، وهي المضامين التي تحمل عقائد وأفكار ورؤى تنطلق من مرجعيات ثقافية وفكرية وحضارية عربية ووفق أجندة محدّدة ومضبوطة، ففي مثل هذه الحالة وعلى الرغم من تحلي الإيديولوجيا الإعلامية فإنّ القائم بالاتصال عمل على أن يوصلها باللغة العربية المقرونة بالنص والصورة الساكنة والمتحركة(1).

ومهما تكن طبيعة الإيديولوجيا المتضمنة ضمن الرسائل الموظفة من قبل وسائل الإعلام المختلفة التي تستخدم اللغة العربية، فإنّ سعة هذا الانتشار اليوم للغة العربية في وسائل الإعلام ضخم نفعه لها وضرره في الوقت نفسه بحسب كثير من اللغويين. واللغة العربية وعلى الرغم من ارتباطها بالقرآن إلا أن هذا لا يعني أنّها عصية على التغيير، أو أنّها تبتعد على مواكبة متغيرات الحياة وتطوراتها، بل هي اللغة التي بإمكانها أن تستوعب كل جديد دون تغيير في قواعدها، ولذلك فهي لم تعد اليوم اللغة التي يعرفها اللغويون في التراث العربي القديم، فقد مستها كثير من التغيير في معجمها وطريقة بناء الجملة(2) بفعل عوامل عدّة من أهمها توظيفاتها المختلفة من قبل وسائل الإعلام، فاليوم اللغة العربية أصبحت لغة الإشهار والصحافة في المكتوب والمنطوق، وهي مع ذلك تكون في وسائل الإعلام مضطّرة إلى توظيف المفردة الأجنبية بفعل عوامل البيئة الاجتماعية والتطورات الحاصلة على شتى الأصعدة، واشتغالها على مواكبة الأحداث الكثيرة في العالم.

ومن هذا المنطلق، ينظر الأكاديميون والمهنيون للعامل في حقل الإعلام (رجل الإعلام) أنّه يتوجب عليه التعامل مع اللغة الأجنبية وإجادة كتابتها، والحديث بها، فالتعامل مع المصطلح الأجنبي في الإعلام قائم وضروري، بدليل أنّ الإعلام ساهم في تكريس مجموعة مهمة من الكلمات الأجنبية التي غرّبت وأصبحت جزءاً من اللغة الإعلامية المستخدمة بصفة مستمرة، وقد تمّ الاحتفاظ بصيغتها الأجنبية مع بعض الإضافات البسيطة التي تجعلها ملائمة للصيغ العربية في الاستعمال(3)، لاسيما وأنّ الصحافة اليوم توسعت في استخدام المصطلح الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، وهي مصطلحات ومفردات تكون منقولة بصيغتها الأجنبية أو مترجمة إلى اللغة العربية.

وفي واقع الأمر فإن العوامل السالفة الذكر هي التي يكون لها انعكاسها، فوسائل الإعلام تعتمد على هذه اللغات الأجنبية بشكل أو بآخر عند اتّصالها بالجمهور إمّا بتخصيص مادة إعلامية بالكامل توظف اللغة الأجنبية أو باعتماد ألفاظها مترجمة أو معرّبة في مخاطبتها مع الجمهور باللغة العربية.

2- توظيف المجتمعات العربية للغات الأجنبية وانعكاسه على اللغة العربية:

*** - المتلقي جمع متلقون، اسم فاعل من : تلقى، ويعني كلُّ مُتلقٍ للمعرفة، من يتلقى الشيء، مُستقبل أو متعلّم، واصطلاحاً يقصد بالمتلقي الشخص الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتفاعل معها ويتأثر بها، وهو الهدف المقصود في عملية الاتصال، والمفردة في الأساس جاءت من لفظة التلقي الذي يعتبر احد العناصر الأساسية للعملية الاتصالية، وبالتالي فالتأثير المرجو من الرسالة الإعلامية ومُرموزها اللغوية الموظفة لا يمكن أن يقاس دون وجود مُتلقٍ يتفاعل مع ما تقدّمه وسائل الإعلام، ويقوم بفك رموز المحتوى الإعلامي قصد التوصل إلى تفسير محتوياته وفهم معناه.

¹ - محمد بن سعود البشر، إيديولوجيا الإعلام، ط1، الرياض المملكة العربية السعودية، دار غيناء للنشر، 2008، ص15.

² - أحمد عبد العزيز دراج، الاتجاهات المعاصرة في تطوّر دراسة العلوم اللغوية، الرياض المملكة العربية السعودية، 2003، ص4.

³ - تيسير أحمد أبو عرجة، قضايا ودراسات إعلامية، مرجع سابق، ص114.

وفي إطار التعرض لهذا الموضوع لابد من التأكيد على أن طبيعة المجتمعات العربية التي تهيمن على بعض بلدانها لغات أجنبية كان لذلك انعكاس على اللغة العربية الموظفة في وسائل الإعلام، التي غالبا ما تفضل توظيف المصطلح الأجنبي، على الرغم من أن له ما يقابله في المعجم العربي، وبالتالي فإن هذه الخاصية التي يتميز بها العالم العربي كان لها تأثيرها على اللغة العربية بشكل عام فوجود لغة فصيحة في المدرسة ودارجة وعامية في الحياة اليومية للفرد أي في الشارع، و هيمنة اللغات الأجنبية في جل البلدان العربية، في الاقتصاد، و التعاملات الإدارية و كثير من نواحي الحياة انعكس على التوظيف الإعلامي للغة العربية وفرض كثيرا من التراكيب الجديدة التي أضحت تزاخم اللفظة العربية عند التواصل مع الجمهور ، فنجد دول الخليج مثلا تستخدم اللغة الإنجليزية، إلى جنب لغتها العربية، ودول شمال إفريقيا تعتمد مع اللغة العربية على اللغة الفرنسية وتستخدمها كثيرا في مراسلات قطاع الأعمال، و بعض المؤسسات الرسمية وغير الرسمية⁽¹⁾، وهناك من الدول العربية التي استعملت مع لغتها العربية اللغتين الفرنسية والإنجليزية كمصر ولبنان⁽²⁾، ما يدل على أن ثمة كثير من اللغات الأجنبية التي فرضت نفسها على العالم العربي، إلى درجة أنّ ثمة دولاً توظف فيها المدرسة التابعة للدولة العربية الفصحى، أما المدارس الخاصة تجعل من اللغة الأجنبية لغتها الأولى⁽³⁾، وهو ما يحصل حتى في جامعات عربية تدرس العلوم بلغات أجنبية مع هجر اللغة العربية تماما، بل أضحت تستخدم حتى من قبل المتخصصين، وكل هذا يؤكد هذه الهيمنة للغات الأجنبية في شتى مناطق العالم العربي.

من خلال ما سبق الإشارة إليه يتضح أن اللغة الأجنبية تزاخم اللغة العربية، وهذا انعكس على اعتماد أبنائها على لغة غير لغتهم الأم في تواصلهم، فعندما تستعصي عليهم العبارات في كثير من الأحيان على ألسنتهم وهم يتحدثون بلغتهم، يلجأون إلى لغة الأجنبي، وهو العامل الذي يكون له انعكاسا سلبيا على اللغة العربية نظرا لأن عملية الأخذ من اللغات الأجنبية قد لا تتم وفق أطر علمية دقيقة ومدرسة، كما أن تضمين مفرداتها ضمن اللغة العربية قد تنمّ اعتباريا دون حاجة لها، أو قد تكون مخالفة لأدوات إقحام مفردات وألفاظ اللغات الأجنبية ضمن اللغة العربية، وهذا الجانب يعتبر انعكاسا سلبيا على اللغة العربية، ومثل هذا الواقع يحصل مع رجل الإعلام في تعامله مع الأحداث المختلفة وعند ترجمته لشتى المضامين الإعلامية التي ترده إما على شكل برقيات أو بيانات صحفية تعتمد على مؤسسات اجتماعية في تعاملها مع وسائل الإعلام، فنجد أن المصطلح الأجنبي يفرض نفسه عليه إلى حدّ أنه يقوم بتوظيفه بدلا من أن يوظف ما يقابله في اللغة العربية، نتيجة تأثير هذه اللغات الأجنبية على البيئات العربية، كما أن العامل قد يكون له تأثير على عمل القائم بالاتصال في المؤسسات السمعية البصرية في حال ما كان في وضعية نقل حي لحدث ما فيضطر لأن يضمّر لغته الإعلامية الشفهية بمصطلحات أجنبية غير عربية، تُوجد هي الأخرى تركيبات جديدة لم تكن تعرفها اللغة العربية.

3- التعامل الإعلامي مع الأحداث العالمية الكبرى وانعكاسه على اللغة العربية:

إضافة إلى هذا العامل الاجتماعي المجتمعي، تبرز الأخبار الخارجية التي هي من أهم المواد الإعلامية التي يحتك بها العمل الصحفي المعاصر لتحقيق الآنية والحضور ومواكبة ما يجري، فوسائل الإعلام العربية التي تعتمد في وقتنا الراهن على وكالات الأنباء العالمية

¹ - وليد محمود خالص، اللغة العربية والعولمة ، مسقط سلطنة عُمان ، جامعة السلطان قابوس، 2007، ص 83.

² - فهد سالم خليل الراشد، مثقفون بلا حدود: مقالات صحافية لغوية وأدبية متخصصة ، ط 1، السودان، دار عزة للنشر والتوزيع، 2017. ص 43.

³ - وليد محمود خالص، مرجع سابق، ص 83.

والإذاعات الأجنبية في مصادر أخبارها وتحقيقاتها وفي كثيرٍ من موادها الإعلامية، تكون مجبرة على التعامل مع اللغة الأجنبية أو بالأحرى الترجمة، فالمعارف والتقنيات الأجنبية تتجدد باستمرار، وعلى حركة الترجمة والتعريب مواكبتها؛ لأن ميزة الحركة العلمية الأجنبية الحديثة كامنة في أنها تتجاوز ذاتها باستمرار، وفي هذه الحالة فالترجمة تعتبر أمراً ضرورياً وعنصراً مهماً في التحرير الصحفي، وهي عملية لها تأثيرها كذلك على التطور اللغوي، وعن طريق هذا التعامل تتسلسل وتفتح مفردات أجنبية اللغة العربية عبر لغة الخبر، فثمة خواص تركيبية غير معروفة في الفصحى جاءت نتيجة تأثير هذا الشكل الصحفي بتطور الصحافة العالمية، فالإعلامي يأخذ ما يأتيه عبر شبكات الأخبار المختلفة من برقيات ويعتمد على مصادر غير عربية في انتقاء الأخبار ثم يحاول أن يصوغه في قالب عربي، فتكون النتيجة أنه أدخل في استعمالات اللغة العربية كل يوم مفردات جديدة⁽¹⁾، ومن هذا المنطلق يشير الدارسون إلى أن متن اللغة العربية يتأثر باللغة الأجنبية نتيجة اقتراض كلمات ومصطلحات لا نظير لها في اللغة المقترضة (أي اللغة العربية)⁽²⁾.

وفي مقابل هذا يطرح موضوع مواكبة العصر علمياً وتكنولوجياً وتقنياً مشكلة حقيقية لدى كثير من المجتمعات، لاسيما مع العولمة التي تفرض لغة لها تتمثل في اللغة الإنجليزية، التي أصبحت بسرعة اللغة التي لا غنى عنها بالنسبة للأشخاص الناجحين من دول، وثقافات مختلفة، وهذا يعود في جانب منه إلى أن عدداً غير متجانس من أغنياء العالم يتحدثون الإنجليزية؛ ولأنها لغة الثورة التقنية، التي أضحت تتطور في البيئات الأجنبية بصورة مذهلة، وجعلها ذلك تطرح كل يوم عشرات المصطلحات الجديدة⁽³⁾، التي أضحت توظيفها مقترنا بالتماشي مع الطفرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية والتقنية والعلمية... التي يتسم بها العصر، وموازية مع ذلك فإن عامل التكنولوجيا أو التكنولوجيات الجديدة التي أضحت ميزة الوقت الراهن، التي تساعد على تعزيز حرية تداول المعارف بشكل ملموس جداً، تعتبر عاملاً حاسماً ضمن تحديات العصر، فالتكنولوجيا التي قد تؤدي إلى تعميق الهوة بين من اصطُلح على تسميتهم بأغنياء المعلومات وفقرائها، ستُفرز هيمنة مجموعة من اللغات في الشبكة العالمية، ما قد يؤدي إلى تقليص إمكانيات تعبير بعض الثقافات عن نفسها، وبطبيعة الحال إلى تهميط الثقافة بالموازاة، وهذا التحدي الخطير دفع كثيراً من الأنظمة والشعوب لمحاكاة العصر وأفكاره وثقافته ولغاته المهيمنة بغرض عدم التخلف عن ما هو حاصل، ولأجل الدّفع بلغاتها في كل المجالات وجعلها مرتبطة بكل الأدوات التي تمكنها من الانتشار وتمكنها من أن تكون لغة تجارة واقتصاد، وبالتالي فتطورات العصر الحديث تضطر أي لغة للتعاطي مع التطورات الراهنة⁽⁴⁾، والاستفادة من ثورة المعلومات والعمل على الحفاظ على ذاتها بحكم ما توفره من مزايا، فكل هذا التطور العلمي والتقني يدفع أي لغة حتى توجد أسماء جديدة للأشياء المادية والمعنوية المستحدثة، ما يؤدي إلى توسّع دلالات الألفاظ وتحميلها معاني جديدة لم تكن تدلّ عليها من قبل تأثراً بالابتكار⁽⁵⁾، فالتطورات تفرض لغة خاصة تعبر عنها، وتستجيب لمجرياتها وتتصل بكل جزئية منها⁽⁶⁾.

¹ - تيسير أحمد أبو عرجة، مرجع سابق، ص 133.

² أحمد عبد العزيز دراج، مرجع سابق، ص 42.

³ سمر روجي الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، ط 1، الإمارات العربية المتحدة، نادي تراث الإمارات، 2007، ص 77.

⁴ - تيسير أحمد أبو عرجة، مرجع سابق، ص 116.

⁵ - إبراهيم الدسوقي، الإعلام واللغة: بحوث في لغة الصحافة التونسية، ط 1، القاهرة، دار غريب، دون سنة نشر، ص 26.

⁶ - تيسير أحمد أبو عرجة، مرجع سابق، ص 113.

واللغة العربية(*) باستطاعتها استيعاب العلوم، ولها من المرونة التي تجعلها قادرة على استيعاب كل المجالات، ودليل ذلك حسب كثير من اللغويين والباحثين في شأنها، هو تعاملها المبكر مع العلوم الغربية، فهي تأثرت في البداية بمرحلة النقل من هذه العلوم، ونشط الاستحداث اللغوي آنذاك على مستواها، بهدف السعي إلى اكتساب العلوم الغربية، وشهدت هذه المرحلة كثرة المفردات المؤلفة أو المقترضة من اللغات الأوربية⁽¹⁾، فاللغة العربية الفصحى قادرة على متطلبات العصور بما تتصف به من مرونة في التعبير، ووسائل الاشتقاق مع محافظتها على صفات الأصالة والاستمرارية^(**)، ولولا هاتان الصفتان ما بقيت حتى اليوم وما اتسعت لكتب الطب، والفلسفة وسائر العلوم، ولهذا فإنّ المستشرق الفرنسي "لوي ماسينيون"^(***) يقول إنّ "اللغة العربية لغة وعي وشهادة، وتمتّع بقدرة هائلة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى"⁽²⁾.

إنّ اللغة العربية الفصحى وانطلاقاً من الميزات التي تتوفّر عليها لا تعجز عن التعبير عن كل جديد من مواليد الحضارات المختلفة والثقافات المتعددة⁽³⁾، بل إنّ كثيراً من البحوث المتعمّقة في تاريخها أثبتت في المقابل أنّ الرصيد اللغوي من المصطلحات العلمية، أسهمت العربية ذاتها في توفير جزئه الأكبر للتعبير عن المفاهيم سواء عن طريق التوليد، أو بما أمدته المدونة القديمة⁽⁴⁾، ولذلك فهي اليوم تؤدي دوراً جديداً حيويّاً كما أدته سابقاً ضمن منظومة العالم القديم، وذلك ضمن مجالات الحضارة الحديثة ومن خلال الإعلام.

فالتطور الإعلامي التكنولوجي الحاصل كإحدى سمات هذا الوقت الزاهن يعتبر عاملاً هاماً في دفع المجتمعات للحفاظ على لغاتها والعمل على تنميتها وترقيتها، كون أن هذا العامل ذاته أحدث تغيرات عديدة شهدتها قطاع وسائل الاتصال تؤثر بدورها على محتوى الرسالة الإعلامية وخصائصها اللغوية والأسلوبية⁽⁵⁾، وفي حال اللغة العربية نجد أنها قد خدمتها في جوانب متعددة تبرز في مسارعته لا اشتقاق كلمات عربية لمصطلحات جديدة، وأصبحت الكثير من المفردات المعربة تثرى القاموس العربي، على الرغم من أن الآثار التجانسية لوسائل الإعلام على الجمهور لم تعد قائمة كما كانت، ولم يبق لها تأثيرها القوي لما كانت هناك سوى قنوات قليلة ووسائل إعلام قليلة، فكانت قلة من فرص الاختيار أمام المستمعين والمشاهدين، أمّا في الوقت الزاهن العكس هو الذي سيسود⁽⁶⁾، وهذا التحول من فرص الاختيار الأقل إلى الفرص الأكثر تعدداً في مجال الإعلام، فهو لا يحمل مدلولات ثقافية فحسب بل حتى سياسية أيضاً، فحكومات الدول ذات التقنية المتقدمة مستقبلاً ستعرض فيه شعوبها إلى كم هائل متصل من الرسائل المتعددة والمتعارضة، الثقافية منها والسياسية والتجارية، بدلا من رسالة واحدة ترددها قلة من الشبكات الإعلامية العملاقة سابقاً في صوت واحد، وهذا قد يدفع كل

* - يقول الدكتور محمود فهمي حجازي: "كثيرة هي التناقضات مثل القول بأنّ اللغة العربية أغنى اللغات ثمّ الزعم بأنّ العربية فقيرة في المصطلحات، ومثل القول إنّ العربية لغة المسلمين وحدهم وكأنّ للعرب من غير المسلمين لغة أخرى، ومثل القول إنّ اللغة العربية لغة التراث فقط، وكأنّ العرب المعاصرين أن يبحثوا لأنفسهم لغة أخرى...." عد إلى كتاب "فهد سالم خليل الراشد" المعنون "متفقون بلا حدود".

¹ - الحبيب التصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديثة، 2010، ص68.

** - نقصد بالاستمرارية صفة الخلود التي تميز اللغة العربية.

*** - معروف بكتاباته غير المنصفة عن الإسلام والمسلمين.

² - مصطفى محمد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ط1، الأردن، دار أسامة، الأردن، 2011، ص26.

³ - محمد محمد داود، لغويات محدثة في العربية المعاصرة، ط1، مصر، دار غريب للنشر والتوزيع، 2006، ص34.

⁴ - الحبيب التصراوي، مرجع سابق، ص29.

⁵ - تيسير أحمد أبو عرجة، مرجع سابق، ص117.

⁶ - فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، ط1، الأردن، دار أسامة، 2011، ص42.

المجتمعات إلى البحث عن وسائل جديدة لترقية لغتها بما يتوافق والظرف منها الإعلام، الذي تحتل فيه اللغة مكانة هامة ومن دونها لا يمكن أن تتم العملية الإعلامية، وهي زيادة على ذلك تشترك مع الإعلام في أنهما يحققان ذات الأهداف، لتحقيق الصلات بين الفرد والفرد داخل المجتمع، ومعرفة الفرد للأشياء، فإذا كانت اللغة داخل المجتمع توظف لأجل قضاء الحوائج من خلال الاتصال بواسطتها، والتعبير بها عن الأفكار، فإنها تصبح ضرورية في حقل الإعلام، وفي تحقيق الوظائف الأساسية بشكل خاص التي تسعى العملية الإعلامية لها كالإخبار والإعلام والتوجيه والتسلية والتعليم والتنشئة الاجتماعية، وبالتالي فالإعلام يعتمد على اللغة أساساً في مخاطبة الجمهور، وتُضاف الصورة الثابتة والمتحركة الناطقة إلى اللغة في بعض الوسائل الإعلامية كالتلفزيون والسينما مثلاً، ورغم ذلك فاللغة هي أداة التواصل الأولى في ميدان الإعلام⁽¹⁾، وأساس كل إنشاء وفنّ تعبير آخر..

إنّ الإعلام العربي يكون محتماً عليه أن يتعامل مع اللغات الأجنبية ويوظف مفرداتها التي فرضتها على العصر ومجالاته، فالترجمة وتعامل الإعلام مع اللغة الأجنبية يكونان هامين ودورهما محدّد في السعي إلى الرقي، ومواكبة المستجدات، أي مواكبة المدنية بما تدلّ عليه من ثورة علمية تقنية، وذلك لكون أن هذه الترجمة المعتمدة من الإعلام العربي تجمع في واقع الأمر جانبين هما ترجمة ثقافة الآخر وكذا لغته، وهو الذي يُمكن من التعرف على الآخر وتطوير الوعي لدى الذات المترجمة⁽²⁾، وفي مثل هذه الحالة حصل أن الحاجة دعت إلى الالتجاء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية، فُتستعار منها للحاجة الماسة إليها، وقد يقع أن لا تكون هناك حاجة إليها في بعض الأحيان بفعل الإعجاب باللفظ الأجنبي أو لأسباب أخرى⁽³⁾، فالتعامل مع اللغة الأجنبية مشافهة أو كتابة تعتبر في واقع الأمر سمة من سمات الحداثة والرقى في السلوك، لكن هذه العلاقة التي قد يوجدها المنتج الفكري والتقني الأجنبي ينبغي أن لا تؤدي إلى تقديس لغته على حساب اللغة العربية، فهذا المظهر عندما يتجاوز السلوك ويصبح معتقداً يؤدي إلى تفضيل اللغة الأجنبية على العربية، وذلك لأنّ هذه الترجمة^(*) (في حقيقة الأمر "تتكلم لغتين، لغة الأنا ولغة الآخر، بل هي لغة ثالثة توجد الصلة بين لغتين غريبتين"⁽⁴⁾)، وهي تعني نقل اللفظ أو النص من لغة إلى لغة أخرى. ولهذا النقل شروط، أهمها وضوح الترجمة ودقتها، والأمانة العلمية في نقل المعاني والأفكار. أما المترجم فلا بدّ له من إتقان اللغة التي يُترجم منها واللغة التي يُترجم إليها، ومن إلزام كافٍ بالحقل المعرفي لما يراود ترجمته، وللترجمة أهمية بالغة في إثراء القاموس العربي لوجود كلمات جديدة أوجدها العصر الحالي ينتقص^(**) لها فعلاً المعجم العربي في مختلف المجالات، ولا توجد مقابلات لها في اللغة العربية، وتزداد أهمية الترجمة عندما يرتبط الأمر بالإعلام الذي تقع عليه مسؤولية إشاعة المصطلحات الجديدة عبر النظام الرمزي للغة العربية، إما بواسطتها- الترجمة- أو بأدوات أخرى تتركز عليها كل اللغات، ويُشترط أن يتم ذلك وفق صورة سليمة

¹ - مصطفى محمد الحسناوي، مرجع سابق، ص 24.

² - عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب: بين اختلالات التعددية وتعثّرات الترجمة، ط 5، ليبيا، دار الكتاب الجديد، 2010، ص 1.

³ - عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر: رؤية علمية في الفهم- المنهج- الخصائص- التعليم- التحليل، ط 1، الجزائر، المعارف، 2001، ص 11.

^{*} - أصبحت الترجمة علماً له رجالته وطرائقه وأساليبه ومدارسه واتجاهاته، وهناك تأكيد على تنظيم الترجمة واختلافها بين الشعر والمسرحية والقصة والرواية، وعن حدود حرية المترجم، وعن العلاقة بين الترجمة والإبداع والتقليد والحرفية والافتباس وما إلى ذلك من شؤون هذا العلم.

⁴ - عبد القادر الفاسي الفهري، مرجع سابق، ص 14.

^{**} - عباس محمود العقاد يذهب إلى التأكيد إلى أنه ليس من واجبنّا نترك لغتنا عاجزة عن الدلالة، عمّا تدل عليه اللغات الحيّة الأخرى.

تتفادى اللّجوء إلى كلمات لا تتسم بالدقة، مما قد يشوّه المقصود بالمصطلح الأجنبي بل يؤدي أحيانا إلى زرع مفاهيم خاطئة خصوصا أن الإعلام هو السبّاق في كثير من الأحيان إلى تناول هذه المفاهيم وتقديمها للفرد في المجتمع، الذي يعدّ أساسا جمهور وسائل الإعلام⁽¹⁾. وإضافة إلى التّرجمة اعتمدت وسائل الإعلام العربي على أدوات أخرى هامة في إقحام المفردات الأجنبية للغة العربية، كالاقتراض والتّعريب^(**)، فعندما لا يُستطاع التّرجمة، يكون الحل لدى كثير من الصّحفيين في تعريب الكلمة الأجنبية ووضعها في سياق عربي^(*)، وهذا التعريب هو مصطلح قديم اكتسب دلالة جديدة في العصر الحديث، إذ كان يعني صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية أي اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير كالتلفون مثلا⁽²⁾، يجب أن يكون في وسائل الإعلام عند الحاجة، وبخاصة عندما ينصبّ المصطلح الأجنبي على اسم علم، أو يكون من أصل يوناني أو لاتيني شاع استعماله دوليا، و يجب أن يُحتفظ بصورته الأجنبية مع الملائمة بينه وبين الصّيغ العربية، فعندما توظف وسائل الإعلام العربية اللفظة الأجنبية "Biology" تقابلها بلفظة تطابقها وهي "بيولوجيا" أو Physics فيزيقا.

ومن منطلق هذه الآليات والعوامل التي تنعكس على اللغة العربية عند تعامل وسائل الإعلام مع اللّغات الأجنبية، فإن ثمة جملة من المظاهر التي تُظهر مفردات اللّغات الأجنبية الموجودة اليوم ضمن استعمالات اللغة العربية في وسائل الإعلام، فهناك ما بقى منها على شكلها في لغاتها، وهناك ما أصابها شيء من التحريف عند نطقها، ويذهب دارسون إلى أنّ أكثر الكلمات الأجنبية لا تخضع لقواعد البنية العربية⁽³⁾، ومع ذلك فإنّ الكلمات المعرّبة التي خضعت لقواعد الاشتقاق في اللغة العربية أصبحت قابلة للدخول في قوالب الكلمات العربية الخالصة (دبلج- دبلجة- تدبليج) أي ما يتّصل بالفعل والمصدر والصّفة، وما يلاحظ أنّ هذه الكلمات المعرّبة أبقى على ما تدلّ عليه في لغاتها الأصلية (أمركة Américanisation)، كما إنّ انعكاسات تعامل وسائل الإعلام العربية مع اللّغات الأجنبية تبدو واضحة من كثرة الاقتراض من الألفاظ الأجنبية غير العربية التي باتت واضحة في الاستعمالات العديدة للغة العربية، التي أخذت من اللّغات الأخرى مفردات ترتبط بالمعارف والتّقنيات، والعلوم والفنون⁽⁴⁾، إلى حدّ أن وجودها ضمن مضامين الإعلام العربي، لا سيما السّمعي البصري حوّل كثيرا من المفردات الغريبة بهذه اللّغات إلى أليفة وعربية، وهذا بدوره انعكاس خطير على اللغة العربية رفضه الكثير من اللّغويين، وهو ما يفسر رفضهم إقحام المصطلحات الجديدة المؤلّدة داخل المعجم، فهي برأيهم بعيدة عن المنزع والمنطق العلمي، وخاضعة لعوامل خارجية كالشدّد اللّغوي لأسباب اجتماعية وإيديولوجية⁽⁵⁾.

¹ - تيسير أحمد أبو عرجة، مرجع سابق، ص 134.

^{**} - اختلف الباحثون في تحديد العلاقة بين الترجمة والتّعريب، فقليل إن الترجمة مرحلة أولى لا بدّ منها في الوطن العربي، أو هي مقدمة للتّعريب. كما قيل إن الترجمة مقبولة في حدود ضيقة منعاً للإتكالية الفكرية والتبعية وقيل أيضاً إن التعريب هو الهدف، وإن الترجمة وسيلة من وسائله، لكن الجدل حول العلاقة بين الترجمة والتّعريب حسب البعض ما هو إلا التعبير عن الرغبة في المعاصرة دون التخلّي عن الأصالة العربية.

^{*} - العربي في العصر الوسيط حسب ما تذكر المراجع لم يكن ميّالاً إلى التعريب إذا لم يكن مضطراً إليه، لاعتنازه باللغة العربية الفصيحة ورغبته في الحفاظ على نقائها، ولذلك كان الإنسان العربي أكثر نفوراً للفظ الدّخيل واستهجائاً له، ويبدو أن قبوله له كان محدوداً مقصوراً على الضّروورات الكبرى، والنفور من الدّخيل والمعرّب لم يتغيّر كثيراً في العصر الحديث، غير أن لفظة الدخيل ضمرت وحلّ محلّها تعبير (الترجمة الحرفيّة)، وبدأت لفظة التعريب تتسع وتواكب انفتاح العرب على التمدّن الغربيّ.

² - سمر روجي الفيصل، مرجع سابق، ص 66.

³ - أحمد عبد العزيز دراج، مرجع سابق، ص 44.

⁴ - عبد القادر الفاسي الفهري، مرجع سابق، ص 13.

⁵ - الحبيب النّصراوي، مرجع سابق، ص 62.

4- المناحي الإيجابية والسلبية للتعامل الإعلامي مع اللغات الأجنبية على اللغة العربية:

من خلال تفاعل اللغة العربية مع اللغات الأجنبية عن طريق وسائل الإعلام نجد أن ثمة حصيلة لغوية من المفردات الأجنبية معربة كانت أو مترجمة توظف اليوم ضمن المضامين الإعلامية ، ونجد أن بعضاً من هذه الكلمات الاصطلاحية أو العبارات الاصطلاحية المأخوذة من اللغات الأخرى أصبح معناها مستقراً ومحددًا بوضوح ، يرتبط بدلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويُردّ دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد.⁽¹⁾، غير أن هذه الخاصية في الإعلام العربي لم تتوفر في كل المصطلحات المولدة فتجدها غير واضحة ومحددة الدلالة، وليس لها ما يقابلها في اللغات الأخرى.

والحقيقة أنّ النمو العددي للمصطلحات في اللغة لعربية الناجمة عن التعامل الإعلامي مع اللغات الأجنبية له جانبين أساسيين إيجابي وسلبي. أما الوجه الإيجابي فهو الدليل المادي على أن اللغة العربية الفصيحة لا تُعوّزها القدرة على وضع المصطلحات العلمية، أي أن اتّهام هذه اللغة بالقصور عن الوفاء بحاجات البحث العلمي والتقنيات الحديثة باطل لا أساس له من الصحة، وأن الإشكال اللغوي لا يتعلّق بالجانب اللغوي من قضية وضع المصطلحات ، فالتطور السريع في العلوم والتقنيات لا علاقة له بقدرة اللغة العربية على وضع المصطلحات، فقد أثبتت اللغة العربية قدرتها ومرونتها، وقُدّمت للحياة العلمية آلاف المصطلحات⁽²⁾، وأما الوجه السلبي فيتجلّى في تعدّد المصطلحات الخاصة بالمفهوم الواحد (المعنى الواحد) وتباينها بين الدّول العربية، فضلاً عن تعدّد مصادرها الثقافية، إضافة إلى أن وسائل الإعلام انسأقت في كثير من المواضع وراء استخدام المصطلح الأجنبي على الرّغم من عدم وجود حاجة له لوجود مقابله في اللغة العربية.

ونجد كذلك أن لغة وسائل الإعلام العربية استخدمت عند التعريب بعض الأدوات في غير محلها، فالأسلوب الإعلامي كان بإمكانه أن يتجاوز الترجمة بأسلوب عربي صحيح في تقديم بعض المعاني الجديدة⁽³⁾، لذلك فإنّ الترجمة الحرفيّة للفظ الأجنبي قد عارضها كثير من الباحثين واللّغويين بادئ الأمر؛ لأنّها تعني نقل اللفظ الأجنبي بحروف عربية بتعديل بسيط أو دون تعديل، ومع ذلك هناك من قبلها ورأى فيها بأنّها إغناء للغة العربية⁽⁴⁾، وفي مثل هذه الحالة لا بدّ على وسائل الإعلام العربية الأخذ ما أمكن بوضع مصطلح عربي لمقابله الانكليزي أو الفرنسي، مع الاسترشاد بالأصل اللاتيني أو الإغريقي إن وُجد، ومراعاة أن يتّفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيّد بالدلالة اللفظية مثلاً Dead Room نخص لها مفردة (غرفة كاتمة) وليس (غرفة ميتة)، فدقة الدلالة لا تأتي إلا بعد التّواضع والاصطلاح على المعنى الذي ينبغي أن يكون متفقاً عليه بين كل وسائل الإعلام العربية، خصوصاً إذا عرفنا أن المصطلح لا يبدو صعباً أو غريباً إذا شاع استعماله وتداولته الألسنة.

ويكون كذلك من انعكاسات التّعامل وسائل الإعلام مع اللّغات الأجنبية أنّها أوجدت هجينا لغويا بارزا على مستوى اللغة العربية لاسيّما تلك الموظّفة إعلامياً، وذلك المهجين ينأى باللغة إلى واقع لغوي سيء، ويزيد من اشكالات اللغة العربية التي تعاني في الأساس من صراع الفصحى والعامية، فبرز ألفاظ خاصّة هجينة في اللغة العربية من السّلبات البارزة التي يطرحها الكثير من المختصين في مسائل اللغة العربية، فاستعمالها على مستوى وسائل الإعلام أوجد تغييرات وألفاظ خاصّة بحجّة أنّها أخف على مسامع المتلقّين، على الرّغم من

¹ - أحمد عبد العزيز دراج، مرجع سابق اللّغوية، ص 17.

² - سمر روجي الفيصل، مرجع سابق، ص 77.

³ - أحمد عبد العزيز دراج، مرجع سابق، ص 46.

⁴ - سمر روجي الفيصل، مرجع سابق، ص 69.

وجود ألفاظ عربية صحيحة تؤدي المعنى المقصود، وهذا برأي الباحثين في قضايا اللغة العربية تسبب في ما أستخدم عليه بالتلوث اللغوي الذي انتشر وأدى إلى تلويث المعجم اللغوي بكلمات أجنبية⁽¹⁾، ما يعني أن لغة وسائل الإعلام اعتمدت أسلوبا يحاكي الأسلوب الأجنبي، وفسح ذلك المجال لانتشار الكثير من المصطلحات الدخيلة على الرغم من وجود ما يقابلها في اللغة العربية.

وتظهر اللغة البارزة في الإعلام بأنها هجينة في بعض الأحيان تبرز عددا من مفردات اللغات المختلفة في سياق واحد^(*)، فاللغوي "فهد خليل سالم الراشد"^(**) يشير إلى أنه اللغة الموظفة في الجزائر سواء في السياقات المجتمعية أو حتى على مستوى بعض الوسائل الإعلامية لاهي عربية ولا فرنسية ولا أمازيغية، بل هي خليط من هذا كله، وفي هذا الإطار يذكر كذلك مدير إذاعة "متيجة" سابقا "عبد الوهاب حموم" في كتاب صادر عن المجلس الأعلى للغة العربية بعنوان "الإذاعة الوطنية وترقية اللغة العربية في الجزائر"، أن البرامج في الإذاعة تعتمد الفصحى إلى جانب اللسان الدارج، و في بعض الأحيان على اللغة الفرنسية، التي يوظفها الأطباء مثلا لكونهم يتقنونها.... فيلجأ هؤلاء إلى استعمال كلمات تقنية يصعب تعريبها في الحين، ويقول "إنهم يبرزون استعمالهم لهذه الألفاظ بفهم الشارع لها أكثر من الفصحى، فكلمة "عود الثقاب" غير مفهومة عند الناس وتبقى كلمة "زلاط" هي المتداولة"، ومثل هذه الاعتقادات أنتجت وضعاً لغوياً كارثياً ساهم بشكل كبير في مسّ اللغة العربية والإضرار بخصوصياتها.

وهنا لابدّ من الإشارة أن خصوصية اللغة العربية ترفض المصطلح الأجنبي بل تستعين به عند الضرورة، أي عند عدم وجود مقابل له في الرصيد اللغوي العربي، فما هو حاصل من كثرة الاقتراض من الألفاظ الأجنبية غير العربية يبرز كثيرا في الخطاب الإعلامي إلى حدّ أن هناك من الصحفيين من يفضل الاعتماد على مصطلح أجنبي بدل العربي في كثير من الوضعيات الكلامية والكتابية، ما أوجد هذه الازدواجية التي تعدّ من الظواهر السلبية المساهمة في شيوع الخطأ في اللغة وانتشار اللحن على ألسنة الناطقين بها، وتداول كثير من الأساليب والتراكيب والصيغ التي لا تمتّ بصلة للغة العربية الفصحى.⁽²⁾

وبعيدا عن هذه الانعكاسات فإن الواقع اللغوي السلبى للغة العربية في وسائل الإعلام تسببت فيه كثير من العوامل كضعف اللغة العربية بين لغات العالم وعدم القدرة على فرض وجودها، ما أوجد صعوبة التحكم في توجهات الإعلام والإقليمية التي تحيط كذلك بواقع اللغة العربية، أثرت فيها وأوجدت على مستواها مثل هذه الحالات التي ظلّ ينتقدها كثير من اللغويين، كالعولمة التي هي في مقدمة هذه الأسباب في الوقت الراهن، كما أنّ النظر إلى اللغة العربية بأنها تأثرت سلبيا

بسبب تعاملها مع وسائل الإعلام تسبب فيه الشعور بالاستعلاء عند التحدث باللغة الأجنبية^(***)، ما أوجد وضعاً مدافعا عن هذه اللغات بدل الدّفاع عن اللغة العربية الفصحى والعمل على انتشارها بالشكل السليم.

¹ - محمد محمد داود، مرجع سابق، ص 21.

^{*} - هذه الحالة قد لا يكون هذا المحين مستخدما من قبل الصحفيين المشتغلين في حقل الإعلام بل يكون من طرف الضيوف المستضافين في عديد البرامج الحوارية، الذين يعجزون في التعبير عن ما يريدونه بلغة فصيحة، فيعمدون إلى تحجّين لغتهم بمصطلحات أجنبية تأسست لديهم من تكوينهم العلمي واحتكاكاتهم.

^{**} - هو باحث لغوي ولد عام 1961 بالكويت، وكان عضو المجلس الدولي للغة العربية في العام 2013، وعضو مستشار مُحكّم لأكثر من مجلة علمية، له 12 بحثا، و16 كتابا.

² - عبد المجيد عيساني، الاكتساب اللغوي والإعلام، مجلة الآداب واللغات، العدد 9، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010، ص 112.

^{***} - في جريدة الحياة اللندنية ليوم 2002/10/18 نُشر حديث صحفي لمعلمة لبنانية قدمت من خلاله تجربتها مع اللغة العربية قالت فيه: "إن اللغة العربية في المجتمع اللبناني باتت كالثّمة، وفي الأحاديث العامة فإنك إذا لم تكن تجيد اللغتين الفرنسية والإنجليزية، أو إحداها على الأقل، فأنت تعد إنساناً

خاتمة:

فرضت الحضارة الإنسانية ضرورة أن يتعامل الإعلام العربي في عصرنا هذا مع ثقافة الآخر ولغته، حتى يمكن مجتمعاته من اللحاق بالتطورات الحاصلة والإسهام فيها، وهو ما لا يتحقق إلا إذا كان التفاعل مع المدينة عن طريق لغتها التي تنقل بواسطتها العلوم والتقنيات الحديثة، لكنّ هذا التعامل الإعلامي مع اللغات الأخرى، يقتضي أن يكون وفق أطر علمية محدّدة لا يُضِرُّ باللغة العربية وقواعدها ورصيدها اللغوي، الذي قد لا يحتاج في كثير من المواضع مصطلحا جديدا نأخذه من باقي اللغات الأخرى لكونها تتوفر على مقابل له، وهو الذي قد ينعكس حسب الدكتور "عمار ساسي" على تطور اللغة ونماذجها، لاسيّما وأن الاعتماد على الترجمة والتعريب في التعامل مع اللغات الأجنبية لا يكون من قبل وسائل الإعلام العربية بهدف مواكبة المدينة في شتى مجالاتها فقط، بل يكون للضرورات التي قد يُوجد بها العمل الصحفي الآني ونقل الأحداث الجارية عبر العالم التي قد تُوظف فيها أحيانا اللغة التي وقع فيه الحدث، ما يفرض على المترجمين الإعلاميين أن يدققوا في عملية الأخذ ونقل مفردات هذه اللغات إلى اللغة العربية .

قائمة المراجع

- 1- إبراهيم الدسوقي ، الإعلام واللغة:بحوث في لغة الصحافة التونسية، ط1، القاهرة، دار غريب، دون سنة نشر.
- 2- أحمد عبد العزيز دراج، الاتجاهات المعاصرة في تطوّر دراسة العلوم اللغوية، الرياض المملكة العربية السعودية، 2003 .
- 3- الحبيب التصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، ط1، الأردن ،عالم الكتب الحديثة، 2010.
- 4- تيسير أحمد أبو عرجة، قضايا ودراسات إعلامية، ط1، الأردن ،دار جرير للنشر والتوزيع، 2006.
- 5- سمر روجي الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، ط1، الإمارات العربية المتحدة، نادي تراث الإمارات، 2007..
- 6- عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب:بين اختلالات التعددية وتعثّرات الترجمة، ط5، ليبيا، دار الكتاب الجديد، 2010.
- 8- عبد المجيد عيساني، الاكتساب اللغوي والإعلام، مجلة الآداب واللغات، العدد9 ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010.
- 9- عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر:رؤية علمية في الفهم- المنهج- الخصائص-التعليم-التحليل، ط1، الجزائر، المعارف، 2001.
- 10- فهد سالم خليل الراشد، مثقّفون بلا حدود: مقالات صحافية لغوية وأدبية متخصصة، ط1، السودان، دار عزة للنشر والتوزيع، 2017.
- 11- فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، ط1، الأردن، دار أسامة، 2011.
- 12- محمد بن سعود البشر، إيديولوجيا الإعلام، ط1، الرياض المملكة العربية السعودية، دار غيناء للنشر، 2008.
- 13- محمد محمد داود، لغويات مُحدثة في العربية المعاصرة، ط1، مصر، دار غريب للنشر والتوزيع، 2006.
- 14- مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ط1، الأردن، دار أسامة، الأردن، 2011.
- 15- وليد محمود خالص، اللغة العربية والعولمة، مسقط سلطنة عُمان ،جامعة السلطان قابوس، 2007 .

غير عصري" وأضافت المعلمة في حديثها "أنّه بسبب ذلك ولكي تُساير التّيار ولا تبدو غريبة أو شاذّة، فإنّها لجأت إلى تطعيم كلامها وردودها على الآخرين بكلمات فرنسية، حتّى تُجنب نفسها الحرج، وتقف على قدم المساواة مع الآخرين في (التقدم) ."